

تأثير الذكاء الاصطناعي في الترجمة المتخصصة

Impact of artificial intelligence in specialized translation

أ. سومية مهمما*

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-018.001.007

تاريخ الاستلام: 2025-03-08 تاريخ القبول: 2025-05-03 تاريخ النشر: جوان 2025

الملخص: لا زالت الترجمة باستخدام مواقع الذكاء الاصطناعي تواجه تحديات عند التعامل مع النصوص المتخصصة، لأنها مشكلة يواجهها في الأصل المترجم البشري، وإن كان حل الترجمة البشرية كامن في وجوب إلمام المترجم بالكفاية المعرفية والثقافية التي تؤهله لتفادي الأخطاء المحتمل الوقوع فيها في مثل هذه الحالات، فإن الترجمة باستخدام مواقع الذكاء الاصطناعي تبقى رهينة جودة البرنامج المصمم لها. نسعى من خلال هذه الورقة البحثية المعنونة: تأثير الذكاء الاصطناعي في الترجمة المتخصصة إلى إلقاء الضوء على موضوع الترجمة باستخدام الذكاء الاصطناعي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، من خلال تناول نماذج في الترجمة التاريخية. وقد توصلنا إلى بعض النتائج نلخصها في قدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين كفاءة المترجمين وزيادة إنتاجهم، في حين يظل المترجم البشري مسؤولاً عن ضمان دقة الترجمة وجودتها، خاصة إذا تعلق الأمر بالنصوص المتخصصة.

الكلمات المفتاحية: النص التاريخي؛ الترجمة المتخصصة؛ الذكاء الاصطناعي؛ الترجمة البشرية-شات جي بي تي chatgpt.

Abstract: Translation using AI sites still faces challenges when dealing with specialized texts, because it is a problem originally encountered by a human translator, although the human translation solution is that the interpreter must be aware of the cognitive and cultural competence that qualifies him to avoid potential errors in such cases, translation using AI sites remains hostage to the quality of the software designed for them. Through this paper entitled: Artificial Intelligence in Specialized Translation Service, we seek to shed light on the subject of translation using artificial intelligence from French to Arabic, by addressing models in historical translation. We have reached some results that we summarize in AI's ability to improve the efficiency of translators and increase

*معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2.

البريد الإلكتروني: soumia.mahmah@univ-alger2.dz (المؤلف المرسل).

their production, while the human translator remains responsible for ensuring the accuracy and quality of translation, especially if it comes to specialized texts.

Keywords: specialized translation; historical text; artificial intelligence; human translation-chatgpt-.

المقدمة: مع التطور المستمر في التكنولوجيا وتقدم الذكاء الاصطناعي، أصبحت خدمات الترجمة بالذكاء الاصطناعي أحدث الابتكارات التي تسهم في تسهيل التواصل بين الأفراد والثقافات المختلفة حول العالم، ومع زيادة الحاجة إلى التواصل عبر الحدود وتبادل المعرفة بين الثقافات المتنوعة، أصبحت أدوات الترجمة بالذكاء الاصطناعي أداة لا غنى عنها في عصرنا الحالي، غير أنه في الواقع مازالت الترجمة باستخدام مواقع الذكاء الاصطناعي تواجه تحديات لأنها تبقى رهينة جودة البرنامج المصمم لها. ومهما قيل عن التقدم الذي أحرزته الترجمة الآلية، تقف هذه الأخيرة عند حدود لا تتعدى سطور النص، حيث أنها تبقى غير قادرة على إدراك مقاصد الكاتب، أو تحليل السياق، أو تقرير المعنى المطلوب نقله، وهذا ما يقتضي تدخل المترجم البشري بدوره في تصحيح، وتعديل وتكييف النص حسب عوامل عديدة لغوية وخارج لغوية يراعي فيها مقتضيات اللغة المنقول منها والمنقول إليها. هناك طريقتان معروفتان في الترجمة الآلية: تتمثل الأولى في برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب ما هي إلا امتداد لقدرات المترجم، أي أن المترجم يقوم بالترجمة ويستعين بهذه البرامج لزيادة سرعة الإنتاج وتحسينه، أما الثانية فتشمل برامج الترجمة الآلية وهي برامج قائمة بذاتها على غرار تطبيقات الهواتف والبرامج الحاسوبية مثل: **Google translation, Systran, Reverso** وغيرهم، أين لا يكون للمترجم أي دور في الترجمة سوى أن يلقم البرنامج الأصلي ليقوم البرنامج بترجمته بصورة كاملة.

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على موضوع الترجمة باستخدام الذكاء الاصطناعي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، من خلال المقارنة بين الترجمة البشرية والترجمة باستخدام **chatgpt** للنص التاريخي -أنموذجاً- على ضوء ما سبق عرضه تتأسس إشكالية هذه الورقة: ما هي مواطن قصور ترجمة مواقع الذكاء الاصطناعي للنص التاريخي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية؟ متى تتوقف الآلة وتعجز تماماً عن الترجمة فيكون تدخل المترجم البشري أمراً لا بد منه؟ وإلى أي مدى يمكن الاعتماد على هذا البرنامج لضمان الوصول إلى ترجمة ذات جودة؟. للإجابة على هذه الإشكالية، تم طرح الفرضيات التالية:

-ترجمة **ChatGpt** للنصوص التاريخية تكون أقل دقة من الترجمة البشرية خاصة في جوانب الفهم السياقي؛
-يمكن لتشات جي بي تي **ChatGpt** تقديم ترجمة ذات جودة مقبولة ولكن يتعذر عليه ترجمة النصوص ذات السياق الثقافي والتاريخي العميق دون تدخل المترجم البشري؛
-صعوبة لتعامل مع بعض الاختصارات والمصطلحات التاريخية؛
-قد تؤدي ترجمة النص التاريخي باستخدام الذكاء الاصطناعي إلى تشويهه.

لمعالجة إشكالية البحث وفي سبيل تحقيق الهدف المنشود من الدراسة، ارتأينا أن يشمل مقدمة واستعراض المفاهيم بهدف وضع أسس نظرية تفيد في فهم موضوع الدراسة، بالإضافة إلى الدراسة التطبيقية من خلال دراسة بعض الأمثلة في النص التاريخي من الفرنسية إلى العربية، حيث سنقوم بمقارنة الترجمة البشرية والترجمة باستخدام أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي chatgpt.

1. مفهوم الترجمة المتخصصة: إن أبسط تعريف للترجمة المتخصصة، هو تلك الممارسة التي تهتم بنقل نصوص ذات طبيعة متخصصة على غرار النصوص التقنية أو التكنولوجية أو العلمية، وبعبارة أخرى، النصوص التي تخرج عن الإطار الأدبي أو التي لا تصنف ضمن خانة النتاجات الأدبية؛ على أن هناك من يقول إن الترجمة المتخصصة هي الترجمة التي تعنى بالنصوص الموظفة للغة الاختصاص أو التخصص، أو ما يسميها بعضهم بلغة الأغراض الخاصة، التي يراد بها ذلك التوظيف "المقنن والمنمط للغة في سياق حقيقي، من أجل إيصال معلومات معينة ودقيقة تخص حقلاً من حقول المعرفة بنية نشر مصطلحاته وحقائقه العلمية، بين أهل ذلك الحقل، وغايتها في ذلك الإيجاز والدقة والوضوح"¹.

2. مفهوم النص التاريخي وأهميته: يعرف المؤرخ الفرنسي هنري مارو النص التاريخي بأنه كل مصدر للإخبار يتمكن فكر المؤرخ من خلاله من استخلاص شيء ما من أصل معرفة الماضي البشري، وينظر إليه من زاوية المسألة المطروحة، وبالتالي فهو وثيقة مكتوبة تساعد على قراءة الظروف التاريخية التي تعبر عن نتاج فكري أصيل شاهد على فترة من فترات ماضي البشرية².

تتجلى أهمية النصوص التاريخية في أنها تحت القارئ على التعلم عموماً، واكتساب مهارات تعليمية مختلفة تتعلق بالقراءة الفعالة، والتدريب على الملاحظة والتفكير والتحليل والنقد والاستنتاج. كما تعرج بالقارئ إلى مناخ العصر الذي يدرسه، الأمر الذي يساعد على معرفة حقائق ودلالات تاريخية حول معجم المفردات المستعمل في تلك الحقبة، بالإضافة إلى نمط الحياة ومنطق التحليل والتفكير. كما أن النص التاريخي متداخل الحقل والتخصصات وهو ما يسمح لقارئ النص بتوظيف معارفه في مختلف المجالات كالفلسفة والجغرافيا وغيرها³.

3. الترجمة والذكاء الاصطناعي: إن الترجمة بالذكاء الاصطناعي هي عملية استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لترجمة النصوص من لغة إلى لغة أخرى بشكل آلي. تعتمد هذه التقنية على خوارزميات متقدمة ومعالجة اللغات الطبيعية لفهم النص المصدر وإعادة صياغته في اللغة الهدف بطريقة دقيقة. كما تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي على تقنيات متطورة مثل الشبكات العصبية العميقة والتعلم العميق. تتدرب هذه الأنظمة على مجموعات ضخمة من النصوص المترجمة بشكل صحيح من قبل البشر، مما يسمح لها باكتساب المعرفة اللغوية والقواعد النحوية الضرورية لعملية الترجمة. كما تستخدم أيضاً تقنيات الترجمة الآلية العصبية، والتي تعتمد على نماذج الشبكات العصبية المدربة على البيانات اللغوية لتوليد ترجمات عالية

الجودة. والترجمة الآلية والذكاء الاصطناعي متلازمان بشكل وثيق لأن الذكاء الاصطناعي يعتبر الأساس الذي تقوم عليه أنظمة الترجمة الآلية الحديثة.

1. 3 مفهوم الذكاء الاصطناعي: وضع عالم الحاسوب الأمريكي جون مكارثي (John Mc'Carthy 1990) تسمية الذكاء الاصطناعي لأول مرة سنة 1956 وعرفه على أنه "علم وهندسة صنع الآلات الذكية"، في حين يتفق باحثون آخرون على أن الذكاء الاصطناعي هو دراسة الملكات العقلية للإنسان باستخدام النماذج الحسابية. ولعل أولى محاولات مجال الذكاء الاصطناعي؛ ذلك الاختبار الذي ابتدعه آلان تيورنغ Alan Turing في 1950 عن طريق وضع آلة - لاختبار ذكائها - في حجرة مغلقة، يتصل هو الآخر بنهاية طرفيه في نفس الردهة، ويوجد إنسان آخر (يلعب دور الحكم) يتولى الاتصال بالآلة والإنسان الأول، وإدارة حوار مع كل من الآلة وقدرتها على التفكير، ومدى نجاحها في خداع الحكم حيث تكون أجوبتها مشابهة لأجوبة الإنسان.

2. 3 مفهوم الترجمة الآلية: هي تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب، لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل تراكيب ومصطلحات، يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها. فالترجمة الآلية التي ما انفكت تراود الفكر الابتكاري منذ عقود، وها هي تتجسد يوما بعد يوم، حتى أخذت مشاريع حوسبة الترجمة منذ مذكرة العالم الأمريكي "وارن ويفر"، الذي كان نائبا لرئيس مؤسسة روكفلر بخصوص مشروعات تطوير الحاسوب في مجال الترجمة عام 1949، تتطور وتتلور خاصة بعد انعقاد أول مؤتمر للترجمة الآلية عام 1951، وإنشاء مشروع يوروترا، المعروف للترجمة بين لغات المجموعة، إلى أن تعددت الشركات الخاصة المهتمة بالترجمة الآلية مثل سيستران، ووايدنر، وألبس، ولوغوس في الغرب، وهايكاتس، وأطلس، ولامب، وغيرها في اليابان⁴. (محمد ناصر الشوكاني: 2003، 320).

4. مقاربات الترجمة الآلية:

1. 3 الترجمة الآلية القائمة على القواعد: تعتمد على القواعد النحوية والمعاجم لتشكيل الترجمة. هذه الطريقة كانت تُستخدم بكثرة في الأيام الأولى للترجمة الآلية.

2. 3 الترجمة الاحصائية⁵ Statistical Machine Translation: تعتمد على تحليل البيانات الكبيرة من الترجمات البشرية السابقة للعثور على الأنماط المحتملة في النص المترجم. مثال على ذلك هو Google Translate قبل استخدام الذكاء الاصطناعي.

3. 3 الترجمة الآلية العصبية⁶ Neural Machine Translation: القائمة على الذكاء الاصطناعي وتعتمد على نماذج الشبكات العصبية العميقة التي تتعلم من كمية هائلة من البيانات، مما يجعلها أكثر دقة وفهماً للسياق. هذه هي التقنية التي تعتمد عليها معظم أدوات الترجمة الحديثة، بما في ذلك النسخ الحالية من Google Translate وغيرها.

5. تعريف شات جي بي تي: هو عبارة عن روبوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي، طورته شركة (OpenAi) الأمريكية في نوفمبر 2022، وأحدث ضجّة كبيرة في العالم. ولجأت العديد من الشركات والأفراد إلى بدء تعلم كيفية استخدامه، باعتباره أهم الأدوات التي سوف يحتاجها الأفراد في مختلف التخصصات سواء موظفين أم طلاب أم أصحاب أعمال، لتطوير أعمالهم وإنجاز العديد من المهام بسرعة أكبر.

6. الدراسة التطبيقية: فيما يلي سنتناول مجموعة من الأمثلة التي تنتمي للنص التاريخي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية من خلال مقارنة الترجمة البشرية والترجمة باستخدام (chat GPT) لتبيان مدى نجاعة أو قصور الذكاء الاصطناعي باستخدام هذا التطبيق.⁷

المثال الأول: في هذا المثال سنحاول المقارنة بين ترجمة شات جي بي تي (Chatgpt) وريفرسو (Reverso) حتى نبين مدى محدودية شات جي بي (ChatGpt) مقارنة مع برنامج (Reverso) في ترجمة الاختصارات، والشعارات.

النص الأصلي:

«L'OAS frappe quand elle veut, où elle veut. » Ce slogan implacable sema la terreur dans Alger qui, pendant des semaines, tomba entre les mains de ses activistes et dans quelques grandes villes du nord du pays. J'étais enfant à l'époque et j'avais reçu ordre de ne jamais m'approcher d'un inconnu car il pouvait être de l'«OAS». L'OAS (Organisation armée secrète) fut créée à Madrid, le 11 février 1961, par le général Salan⁸.

*ترجمة Chatgpt: « الضفّة تضرب متى تشاء، حيث تشاء » هذا الشعار القاسي زرع الرعب في الجزائر التي وقعت، لأسابيع، تحت سيطرة نشطاءها وفي بعض المدن الكبرى في شمال البلاد. كنت طفلاً في ذلك الوقت وقد تلقيت تعليمات بعدم الاقتراب من أي شخص غريب، لأنه قد يكون من «الضفّة». تم إنشاء الضفّة (المنظمة المسلحة السرية) في مدريد، في 11 فبراير 1961، على يد الجنرال سالان.

*ترجمة Reverso: منظمة الدول الأمريكية تضرب متى تريد، أينما تريد». زرع هذا الشعار الذي لا هوادة فيه الرعب في الجزائر العاصمة التي سقطت لأسابيع في أيدي نشطاءها وفي بعض المدن الكبرى في شمال البلاد. كنت طفلاً في ذلك الوقت وقد أمرت بعدم الاقتراب من شخص غريب لأنه يمكن أن يكون من «منظمة الدول الأمريكية». تم إنشاء منظمة الدول الأمريكية (المنظمة المسلحة السرية) في مدريد في 11 فبراير 1961، من قبل الجنرال سالان.

*الترجمة البشرية: منظمة الجيش السري OAS تضرب في الوقت الذي تريد، وفي المكان الذي تريد" زرع هذا الشعار الذي لا هوادة فيه الرعب في قلب العاصمة الجزائرية التي سقطت لأسابيع في أيدي نشطاءها وفي بعض المدن الكبرى في شمال البلاد. كنت طفلاً آنذاك، وقد أمرت بعدم الاقتراب أبداً من شخص

غريب خشية أن يكون من «منظمة الجيش السري». تم إنشاء منظمة الجيش السري (OAS) في مدريد في 11 فيفري 1961، من طرف الجنرال سالان Salan.

التعليق: يشير الاختصار (OAS) إلى: (Organisation de l'armée secrète) أي "منظمة الجيش السري" وهي منظمة فرنسية اإرهابية تم انشاؤها سنة 1961 من قبل الجنرال "سالان". وعليه أخفق أيضا في ترجمة المختصر المتعلق بالمنظمة المسلحة السرية OAS، حيث قابلها بكلمة "الضفة" وهي ترجمة خاطئة لا تمت بصلة لاسم المنظمة. جاء شرح كلمة "ضفة" في قاموس المعاني:

ضِفَّة: اسم

• الجمع ضِفَافٌ، ضِيفٌ وَتُجْمَعُ ضِفَّةٌ عَلَى ضِفَافٍ

• ضِفَّةٌ، ضِفَّةٌ

• ضِفَّةُ النَّهْرِ شَطْلُهُ، جَانِبُهُ

• ضِفَّةُ الْبَحْرِ سَاحِلُهُ

• الضِّفَّةُ من الماء: دُفَعْتُهُ الْأَوَّلَى

• الضِّفَّةُ من الناسٍ وغيرهم: جماعتهم والجمع ضِفَافٌ

وعليه أخفق أيضا في ترجمة المختصر المتعلق بالمنظمة المسلحة السرية OAS، حيث قابلها بكلمة "الضفة" وهي ترجمة خاطئة لا تمت بصلة لاسم المنظمة،

كما أخفق برنامج ريفرسو Reverso في ترجمة المختصر OAS حيث لم يتمكن من تحديد اسم المنظمة الصحيح وقابله بمنظمة الدول الأمريكية في حين يتعلق الأمر بمنظمة الجيش السري أو المنظمة السرية المسلحة⁹ التي تم إنشائها سنة 1961 من قبل الجنرال سالان Salan.

- في حين قدمت الترجمة البشرية بعد المراجعة الترجمة الصحيحة للشعار ولإسم المنظمة. كالآتي:

"منظمة الجيش السري OAS تضرب في الوقت الذي تريد، وفي المكان الذي تريد"

المثال الثاني:

النص الأصل:

L'échec du « pronunciamiento » tint en partie au fait que l'armée ne basculapass du côté de la rébellion. Challe se rendit. Salan et Jouhaud, en fuite, continuèrent à diriger l'OAS qui absorba toutes les petites unités dissoutes du Front de l'Algérie Française (FAF)¹⁰.

*ترجمة ChatGPT: فشل الـ "برونسيام IENTO" يعود جزئياً إلى عدم انضمام الجيش إلى التمرد. استسلم شال، بينما استمر سالان وجوهود، في حالة فرار، في قيادة الـ OAS التي امتصت جميع الوحدات الصغيرة الـ dissolved التابعة لـ جبهة الجزائر الفرنسية (FAF).

*ترجمة Reverso: يعود فشل «النطق» جزئياً إلى حقيقة أن الجيش لم يسقط في التمرد. استسلم شال. واصل سالان وجوهود، هارين، قيادة منظمة الدول الأمريكية التي استوعبت جميع الوحدات الصغيرة التي تم حلها في الجبهة الجزائرية الفرنسية FAF.

*الترجمة البشرية: كان فشل التمرد pronunciamiento¹¹ الذي قامت به منظمة الجيش السري (OAS) جزئياً بسبب عدم مساندة الجيش له. على الرغم من استسلام شال، هرب سالان Salan وجوهود Jouhaud واستمروا في قيادة المنظمة، التي ضمت مجموعات متمردة مختلفة التي تم حلها في "الجبهة الجزائرية الفرنسية" (FAF).

التعليق: إذا ما قارنا ترجمة تشات جي بي تي ChatGPT وريفرسو Reverso، والمترجم البشري نلاحظ الآتي:

- أخفق تشات جي بي تي ChatGPT في نقل كلمة «pronunciamiento» وهي كلمة إسبانية تعني "انقلاب عسكري" باللغة العربية وقام بنقحرتها إلى "برونسيام IENTO" (مزيج بين حروف لاتينية وحروف عربية) وهذا يدل على عدم قدرته على استيعاب بعض المصطلحات المتخصصة.

- كما أخفق برنامج ريفرسو Reverso في ترجمة كلمة «pronunciamiento» حيث قابلها بكلمة "النطق" وربما يعود السبب إلى تشابهها مع الكلمة الفرنسية prononciation أو الإنكليزية pronunciation التي تعني "نطق الكلمة".

- في حين أسفرت الترجمة البشرية بعد المراجعة عن الترجمة الصحيحة التي أعطت كلمة 'فشل التمرد' وهي الأقرب هنا في المعنى من انقلاب عسكري.

- كما نلاحظ بقاء اختصار الجبهة الجزائرية الفرنسية FAF كما هو بالحروف اللاتينية في النص الهدف وربما يرجع السبب إلى عدم استيعاب الاختصارات من قبل برنامج تشات جي بي تي (ChatGpt) وريفرسو Reverso ونقلها بدقة إلى اللغة العربية خاصة، والجدير بالذكر أن اللغة العربية لا تستعمل الاختصارات في الغالب وتميل إلى نقل المصطلحات كما هي لإفهام المتلقي (نقل أسماء المنظمات).

المثال الثالث:

سنحاول من خلال هذا المثال إبراز قصور تشات جي بي تي في تقديم ترجمة متناسقة:

النص المصدر:

Les opérations d'Amilcar et d'Hannon, qui n'eurent pas seulement un caractère punitif, ne réussirent pas à railler définitivement les sujets libyens à la cause carthaginoise. Les révoltes continuèrent la dernière, et la plus grave semble-t-il, est aussi la mieux connue. On l'appelle la **Guerre des Mercenaires**.

*ترجمة تشات جي بي تي ChatGpt: لم تنجح عمليات هملقار وحانون، التي لم تكن ذات طابع عقابي فقط، في إخضاع السكان الليبيين نهائياً للقضية القرطاجية. استمرت الثورات: الأخيرة، والأكثر خطورة على ما يبدو، هي أيضاً الأكثر شهرة. تُعرف باسم حرب المرتزقة.

*الترجمة البشرية: لم تنجح عمليات أميلكار و خاتون التي لم تكن ذات طابع عقابي فحسب، في جعل الرعايا الليبيين ينضمون نهائياً إلى القضية القرطاجية، فقد استمرت أعمال التمرد و كان آخرها هو تمرد الجند المأجور و هو التمرد الأخطر كما يبدو، وهو المعروف لدينا أكثر، يسمى هذا التمرد حرب الجند المأجور.

التعليق: ترمز كلمة Mercenaire في النص إلى الجند المأجور في الحروب. وقد جاء شرح كلمة Mercenaire

في الموسوعة Encarta كالتالي:

1-soldat professionnel qui sert un gouvernement étranger ou une cause uniquement pour de l'argent.

ورد تعريف La guerre des Mercenaires في القاموس الموسوعي Auzou كآتي:

Révolte contre l'état carthaginois des mercenaires enrôlés pendant la première guerre punique (264-241 av J-C). Licencés à la fin de la guerre, ils se révoltèrent et tinrent tête à Carthage avant d'être finalement massacrés par Hamilcar Barca. (Auzou : 2011, p. 1289).

وجاءت ترجمتها في قاموس المنجد فرنسي -عربي: "المأجور". أعطت الترجمة البشرية المقابل (حرب الجند المأجور)، كما نود الإشارة بأن الجند المأجور هم "المرتزقة" لكن استخدم المترجم كلمة الجند المأجور لأنها أخف من حيث المعنى. في حين أعطت ترجمة تشات جي بي تي المقابل حرب المرتزقة وهذا يدل على عدم قدرته على تحديد أو إعطاء المعنى الدقيق أو حتى استخدام التقنيات الترجمية مثلما يفعل المترجم البشري. أما بالنسبة للفقرة بأكملها نلاحظ أن كلتا الترجمتين أعطتا المعنى المراد مع اختلاف فقط في الأسلوب الذي يظهر ركيكا نوعاً ما في ترجمة تشات جي بي تي.

المثال الرابع: تناولنا أسماء بعض الشخصيات التاريخية¹²:

النص المصدر	المترجم البشري	الترجمة باستخدام Chatgpt
Amilcar	أميلكار	أميلكار
Hanon	حانون	حانون
Massinissa	ماسينيسا	ماسينيسا
Apulée	أبوليوس	أبوليوس
Syphax	سيفاكس	سيفاكس
Ammon	أمون	أمون
César	سيزار	سيزار-قيصر

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن المترجم البشري قد حافظ على الأسماء مثلما وردت في النص المصدر من خلال نقلهما صوتيا وحرفيا، وهي الطريقة المتبعة في ترجمة أسماء الأشخاص¹³. أما إذا ما انتقلنا إلى الترجمة الآلية باستخدام (Chatgpt) نلاحظ أنها أصابت في نقل أسماء الأشخاص فيما عدا بعض التغييرات إن لم نقل نقائص، فمثلا عند نقل (Hanon) إلى العربية نجد أن المترجم البشري قابلها باسم "حانون" على اعتبار حرف H يقابله في العربية حرف "حاء" أو ينطق "حاء" فيما في اللغة الفرنسية غالبا ما يعتبر حرفا صامتا لا يتم نطقه على عكس اللغة الإنكليزية حيث ينطق 'هاء'. والتسمية الصحيحة هي "حانون" الملك المازيغي.

ننتقل الآن إلى اسم Apulée الذي قام المترجم البشري بنقله إلى العربية باسم "أبوليوس" وهي المكافئ الثقافي لاسم الكاتب اللاتيني والخطيب الأمازيغي النوميدي الذي ترعرع في مدينة Madaure (مداوروش ولاية سوق أهراس) حاليا. في حين قام المترجم الآلي بمقابلته باسم "بوليان" وهي ترجمة خاطئة ولا تمت بصلة لاسم الكاتب Apulée، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على إخفاق الترجمة الآلية باستخدام (Chatgpt) في نقل بعض أسماء الأشخاص. لدينا أيضا اسم "Ammon" الذي قابله المترجم البشري باللغة العربية باسم "أمون"، في حين أسفرت الترجمة الآلية عن اسم "أمون" من دون و "عمون"، وهي ترجمة لا يمكن اعتبارها خاطئة لأنه في بعض الأحيان يقابل حرف "A" بحرف "ع" في اللغة العربية في بعض الأسماء العربية عندما ننقلها من الفرنسية أي عندما نقوم بنقحرتها مثل اسم Ammar الذي يكتب في اللغة العربية "عمار".

أما باقي الأسماء على غرار César- Syphax-Massinissa—Amilcar فنجد أنها متطابقة أثناء نقلها إلى اللغة العربية من قبل المترجم البشري وباستخدام الترجمة الآلية باستخدام Chatgpt والتي جاءت كالتالي: أميلكار- ماسينيزا-سيفاكس-سيزار. بالنسبة لاسم César نجد أن في الترجمة الآلية أعطت أيضا اسم "قيصر" المقابل

الصحيح باستخدام المكافئ الثقافي ليوليوس قيصر أي الإمبراطور الروماني Jules César، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على قدرة (Chatgpt) على تحديد بعض الأسماء بدقة خاصة المعروفة منها.

5. الخاتمة: أدى تقييم أداء الترجمة باستخدام الذكاء الاصطناعي في النص التاريخي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية إلى الكشف عن بعض القصور في الترجمة خاصة فيما يتعلق ببعض الاختصارات والمصطلحات المتخصصة. كما أن التقدم الذي تحرزه الترجمة الآلية حقيقة لا يمكن إنكارها، لكن لا يمكن لأي نظام ترجمة آلية أن يحل محل المترجم البشري لأن مخرجات الترجمة الآلية تبقى بحاجة إلى تنقيح ينجزه المترجم البشري، الذي يكون ليس فقط بلغة النصين المصدر والهدف وإنما ملماً بثقافتهما أيضاً. ولتبيان ذلك توصلنا إلى النتائج التالية:

- رصد بعض مواطن قصور الترجمة باستخدام (ChatGPT) ومقارنتها مع الترجمة البشرية الأصلية للنص المصدر حتى نقيس مدى نجاعة (ChatGPT) وتقييمه مقارنة مع نجاعة المترجم البشري في نقله للنص التاريخي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، للتأكيد في النهاية أن الأداء باستخدام الترجمة الآلية يبقى ضعيفاً مقارنة بالترجمة البشرية. -محدودية الترجمة الآلية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية في نقل العناصر الثقافية ويمكن أن نرجح ذلك بسبب عدم قدرة (ChatGPT) على نقل الثقافة مثلما يفعل العقل البشري؛

-صعوبة التعامل مع بعض الاختصارات؛

-هناك بعض البرامج أثبتت نجاعتها في ترجمة النصوص أفضل من شات جي بي تي (ChatGPT) خاصة النصوص المتخصصة من حيث التعامل مع المصطلحات المتخصصة؛

-أثبتت الترجمة الآلية فعاليتها في نقل أسماء الشخصيات التاريخية الشائعة، من خلال النقل الصوتي والحرفي؛ -أظهرت النتائج أن الذكاء الآلي المثبت في (Chatgpt) والمرتكز على آلية التعلم العميق والشبكات العصبية العميقة باستطاعته إنتاج نص مترجم في اللغة الهدف يقترب من ترجمة الإنسان. لذا يمكن اعتبار هذه التقنية المستجدة ثورة في عالم الترجمة الآلية وأداة قيمة مضافة من شأنها تيسير مهام المترجم دون أن تلغي دوره؛

-لا يكمن استبدال المترجمين البشريين بالذكاء الاصطناعي، بل في تكامل الاثنين. يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين كفاءة المترجمين وزيادة إنتاجهم، في حين يظل المترجم البشري مسؤولاً عن ضمان دقة الترجمة وجودتها، خاصة إذا تعلق الأمر بالنصوص المتخصصة مثل النص التاريخي الذي ينقل حقائق تاريخية لا تقبل التشويه أو الخطأ في الترجمة.

لتجاوز تحديات الترجمة في ظل الذكاء الاصطناعي وتحقيق ترجمة متخصصة فعالة، يمكن تقديم التوصيات التالية :

-تحسين أدوات الذكاء الاصطناعي من خلال تطوير نماذج الترجمة لتكون أكثر دقة في فهم السياق الثقافي والتاريخي للنصوص؛

- تشجيع المترجمين على الاستفادة من الترجمة الآلية كأداة مساعدة، مع مراجعة وتصحيح النصوص المترجمة.
- تحليل الأخطاء من خلال دراسة الأخطاء الشائعة في الترجمة الآلية وتطوير استراتيجيات لتجنبها؛
- البحث المستمر من خلال إجراء مزيد من الدراسات حول فعالية الذكاء الاصطناعي في ترجمة النصوص المتخصصة وخاصة التاريخية.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم القادري بوتشيش، النص التاريخي بين الدلالة التقريرية والهرمنيوطيقا، مجلة إشراف، العدد الأول، 2001.
2. بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة: الياس أبو غزالة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط 1، 2006.
3. دوليل/هانيلور لي يانكي/مونيك كروميه، مصطلحات تعليم الترجمة، مكتبة لبنان، ناشرون ط2.
4. سعد بدير الحلواني، تأريخ التاريخ مدخل إلى علم التاريخ ومنهج البحث فيه، الرياض، 1999.
5. سهيلة بربارة، الترجمة بمساعدة الحاسوب من الإنجليزية إلى العربية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الترجمة، جامعة الجزائر2، 2006.
6. عبد الله بن حمد الحمدان، مفاهيم أساسية في الترجمة الآلية، المترجم، 2005.
7. محمد ناصر الشوكاني، الترجمة الثقافية، مجلة علامات، المجلد 12، الجزء 48، 2003.
8. نصيرة ايدير، المعالجة الآلية للغة العربية وترجمتها الآلية، مجلة الآداب واللغات، المجلد9، العدد1، جامعة مولود معمري، تيزي- وزو، 2014.
9. هريبرت بيشت وجينفر دراسكاو، مقدمة في المصطلحية. تر محمد محمد حلبي هليل. مجلس النشر العلمي. الكويت، 2000، ص15.
10. Auzou, dictionnaire encyclopédique. Philipe Auzou, Paris, 2011..
11. Donaj, M. S. (2020) Machine Translation and the Evaluation of Its Quality. New Delhy: intechopen,2020. Retrieved 4 ,17, 2023.
12. Henri-Irénée, Marrou(1954).De la connaissance historique, éditions du Seuil, Paris.
13. Gabriel Camps,Aux origine de la Berberie Massinissa ou les débuts de l'Histoire, ,Lybica, bulletin du service des antiquités,1960.
14. Malek Chebl, Dictionnaire amoureux de l'Algérie, Nord Compo,Paris, 2012.

الهوامش:

¹ هريبرت بيشت وجينفر دراسكاو، مقدمة في المصطلحية. تر: محمد محمد حلمي هليل، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2000، ص15.

² Henri-Irénée, Marrou. De la connaissance historique, éditions du Seuil, Paris, 1954, p. 73.

³ سعد الدين الحلواني، تأريخ التاريخ مدخل إلى علم التاريخ ومنهج البحث فيه، الرياض، ص19.

⁴ محمد ناصر الشوكاني، الترجمة الثقافية، مجلة علامات، المجلد 12، الجزء 48، 2003، ص320.

⁵ ينظر: عبد الله بن حمد الحمدان، مفاهيم أساسية في الترجمة الآلية، المترجم، 2005، ص101.

⁶ Voir Donaj, M. S. Machine Translation and the Evaluation of Its Quality. New Delhy: intechopen. 2020.

⁷ Voir Hashemi-Pour, C. (2023, March). AI technologies., sur techtarget: <https://www.techtarget.com/searchenterpriseai/definition/OpenAI>. Consulté le 25. 02. 2025.

⁸ Malek Chebl. Dictionnaire amoureux de l'Algérie, Nord Compo, Paris, 2012.

⁹ قام جنرالات فرنسا المعارضون للرئيس شارل ديغول بإنشاء منظمة الجيش السري (O. S) كرد فعل اتجاه سياسته الرامية لفتح باب الحوار والتفاوض الجدي مع جبهة التحرير الوطني للخروج من حرب دامت سنوات لم تكن في صالح الطرفين، وقد حاول مؤسسو المنظمة على الإطاحة بنظام ديغول عن طريق الانقلاب العسكري لكنهم فشلوا في ذلك، وكانت المنظمة تهدف للاستفراد بمدينة وهران وجعلها قاعدة خالصة لهم، خاصة وأن المدينة تحتوي على عناصر القوة المتمثلة في الموانئ والقاعدة البحرية العسكرية للمرسى والمطار المدني والمطارين العسكريين، وشبكة الطرقات ومحطة القطار، مما دفع بهؤلاء الجنرالات لمحاولة السيطرة عليها.

¹⁰ Malek Chebl, Dictionnaire amoureux de l'Algérie, Nord Compo, Paris, 2012.

¹¹ Mot espagnole, En Espagne et en Amérique latine coup de force militaire (Auzou : 2021, p. 1629)

¹² Gabriel Camps, Aux origines de la Berberie Massinissa ou les débuts de l'Histoire, Lybica, bulletin du service des antiquités, 1960.

¹³ وفي هذا الصدد يرى ميشال بلار (Michel Ballard) أن أسماء الأعلام هي الأكثر مقاومة لعنصر الإدماج في الترجمة، وتأكيدا لذلك، نلاحظ من خلال الأسماء الواردة أن المترجم لجأ إلى إجراء النقحرة لنقل أغلب أسماء الأعلام بنقل الأصوات العربية كما هي وكتابتها بالحروف اللاتينية، وهي في اعتقادنا الطريقة المثلى لترجمتها لأنها تسهم في الحفاظ على الطابع الغرائبي للنص المترجم. كما يشير بيتر نيومارك إلى أن أسماء الأعلام تحول من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف إذا كانت لا تحمل مدلولات في النص، بينما تترجم أسماء القديسين والملوك أحيانا إذا كانت شفافة وتحمل معنى في النص وفيما عدا ذلك تحول بمعنى تقتضيه. (بيتر نيومارك، الياس أبو غزالة: 2006).